

الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ

مؤسسة بنت الهدى للتعليم العالي



سرشناسه:	شراره، عبير جميل
عنوان و نام پديدآور:	الإمامه عندالحلي والقوشجي بينالنص والاختيار/ عبير جميل شرارة.
مشخصات نشر:	قم: مركز المصطفى ﷺ العالمى للترجمة والنشر، ۱۳۹۲.
مرجع توليد:	مجتمع آموزش عالی بنت‌الهدى
شابک:	۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۷۳۲-۴
وضعت فهرست نویسی:	فاپا.
يادداشت:	عربی؛ کتابنامه.
يادداشت:	چاپ دوم: ۱۳۹۸ (فبپا).
موضوع:	علامه حلی، حسن بن یوسف، ۶۴۸ - ۷۲۶ق.-- نظريه درباره امامت.
موضوع:	قوشجي، علی بن محمد، - ۱۷۹ق.-- نظريه درباره امامت.
موضوع:	علی بن ابی طالب ﷺ، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت.
موضوع:	امامت -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها.
موضوع:	امامت -- مطالعات تطبیقی.
شناسه افزوده:	جامعه المصطفى ﷺ العالمية. مركز بين المللی ترجمه و نشر المصطفى ﷺ
رده‌بندی کنگره:	۱۳۹۲ الف ۸/ش ۲۲۳/۵ BP
رده‌بندی دیویی:	۲۹۷/۴۵۲
شماره کتابشناسی ملی:	۳۳۹۰۲۹۷

الإمامة عند الحلبي والقوشجي بين النص والاختيار

عبير جميل شرارة



مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

الإمامة عند الحلي والقوشجي بين النص والاختيار

تأليف: عبيد جميل شرارة

الطبعة الثانية: ١٤٤٠هـ / ١٣٩٨ش

النَّاشِر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

● المطبعة: نارنجستان ● السَّعْر: ٤٣٠٠٠٠ ريال ● عدد النسخ: ٥٠٠

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

مراكز التوزيع:

< إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجّية)، زقاق ١٨.
هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٦١٣٤ فاكس: (الرقم الداخلي ١٠٥/٣٧٨٣٩٣٠٥) +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٥
< إيران؛ قم، شارع محمّد الأمين، تقاطع سالارّية. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦

<http://buy-pub.miu.ac.ir>



نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة الطباعة والنشر حتى مراحلها الأخيرة.

- مدير مركز النشر: السيّد أباذر الهاشمي هريكندئي
- مصمم الغلاف: مسعود مهدوي
- مدير الإنتاج: جعفر قاسمي ابهري
- المشرف على الطباعة: نعمت الله يزداني
- المشرف الفني: محمد باقر شكري

شكر وتقدير

من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق...

التزاماً بما أوصانا به الإمام علي بن الحسين عليهما السلام فيما ورد عنه في رسالة الحقوق، أنه قال في حقِّ من له معروفٌ علينا:

«أما حقُّ ذي المعروف عليك فأَنْ تشكره و تذكر معرفه و تخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه؛ فإنك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانية».

ومن هنا أرى من الواجب عليَّ أن أتقدّم بفائق وخالص شكري إلى أستاذي المحترم المتفضّل عليّ بالعلم والتعليم والإشراف على رسالتي هذه سماحة حجة الإسلام والمسلمين الدكتور الشيخ محمود أحمددي ميانجي، كما أتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الثاني على رسالتي سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ فضيل الريال... .

وأشكر جميع المسؤولين في مدرسة الشهيذة بنت الهدى (رض)، وأخصُّ بالذكر المدير المحترم سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي رضا بى نياز، ومسؤول القسم التعليمي سماحة حجة الإسلام والمسلمين

الشيخ هادي رمضان، والأساتذة في قسم الكلام والفلسفة...
وأخيراً لا يسعني إلا أن أشكر جامعة المصطفى العالمية بكل أعضائها
العاملين لا سيما عميدها المحترم سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ
أعرافي - حفظه الله -

أسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والنجاح، إنه ولي التوفيق.

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^١

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد شهدت دائرة العلوم الإسلامية على اختلاف موضوعاتها وأغراضها، عبر تاريخها الطويل اتساعاً واضحاً ونمواً مطّرداً، صاحبها ازدهاراً مشابهاً في العلوم الإنسانية، وفي الفكر، والثقافة والتعليم، والفن، والأدب.

وقد ازدادت هذه العلوم نشاطاً وحيوية وعمقاً وشمولاً بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني قدس سره، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية، بعد تزايد الحاجة الماسّة إلى إيجاد الحلول للمشاكل والاستفهامات الدائرة في شتى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعقائدية، في ظل المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفير المتطرّف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيئات للعالم فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

من هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق واستخلاص النتائج الصحيحة في كل علم من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق، والنفوس، والاجتماع، وغيرها. لتوفّر سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^١

فقامت في الحوزة العلمية حركة علمية كبرى يتوجية من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظله) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، في بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية على عاتقها المساهمة الفعّالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تصاعد الحركة العلمية والثقافية الحديثه.

فأسست «مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر» لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

نأمل أن تأخذ هذه الآثار مكانها في المكتبة الإسلامية وتلقى جميل الأثر، وحسن الردّ من رجال العلم والفضيلة؛ بأن يرسلوا إليها بما يستدركون عليها من نقص أو خطأ يفوت جهد المحقّق الحصيف، والمؤلّف الحريص.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم تقدّمت به السيدة الفاضلة عبير جميل شرارة جاء متّسقاً مع أهداف الجامعة، ومفردة من مفردات مناهجها الدراسية المترامية الأطراف.

يتقدّم «مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر» بوافر الشكر لمؤلفته الكريمة على ما بذلته من جهد وعناية، ولكلّ من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام.
نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وهو من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

الفهرس

التمهيد

ويشمل كليات البحث.....	٢١
المقدمه.....	٢١
أولاً: أهميية وضرورة البحث وأهدافه.....	٢٣
ثانياً: تعريف وبيان المسألة.....	٢٧
ثالثاً: تاريخ البحث في الإمامة.....	٢٨
١. زمن رسول الله ﷺ.....	٢٩
٢. زمن الأئمة عليهم السلام.....	٣٠
أ. ما نقله العلامة الحلبي.....	٣١
ب. ما نقله النجاشي.....	٣١
ج. ما نقله الطوسي.....	٣٢
٣. القرن الثالث.....	٣٢
٤. القرن الرابع.....	٣٣
٥. القرن الخامس.....	٣٣
٦. القرن السادس.....	٣٣
٧. القرن السابع.....	٣٣
٨. القرن الثامن.....	٣٤
٩. القرن التاسع.....	٣٤

١٠. القرن العاشر وما بعد ٣٤
- رابعاً: سابقة البحث ٣٦
- الإشكالات العلمية ٣٧
- الإشكالات النفسية ٣٩
- خامساً: المسائل المطروحة في البحث ٤١
- المسألة الأولى: النص والاختيار ٤١
- المسألة الثانية: ما يتفرع على النص ٤١
- السؤال الأول: ما هي أدلة النص والاختيار؟ ٤١
- السؤال الثاني: هل سيرة النبي ﷺ تقتضي النص؟ ٤١
- السؤال الثالث: ما هي أدلة النص على علي عليه السلام؟ ٤١
- سادساً: أسلوب التحقيق ٤٢
- سابعاً: موانع التحقيق ٤٢
- ثامناً: نبذة عن حياة العلامة الحلبي ٤٤
- من مؤلفاته الكلامية ٤٥
- تاسعاً: نبذة عن حياة الملا علي القوشجي ٤٥
- عاشراً: المفاهيم والمصطلحات الأساسية: ٤٦
- الحادي عشر: منهجية البحث ٤٦

الفصل الأول

- أدلة النص والاختيار ومناقشتها ٤٩
- تعريف الإمامة ٤٩
- الإمامة لغة ٤٩
- الإمام لغة ٥٠
- وذكر في المعجم الوسيط ٥٠
- الإمامة اصطلاحاً ٥٠
- من منظار أهل السنة ٥٠
- من منظار الإمامية ٥١
- الإمام اصطلاحاً ٥٣
- تعريف العصمة ٥٤
- العصمة لغة ٥٤

٥٤	العصمة اصطلاحاً.....
٥٤	تعريف النصّ.....
٥٤	النص لغةً.....
٥٤	النصّ اصطلاحاً.....
٥٥	اختلاف الآراء في الإمامة.....
٥٨	الارتباط بين العصمة والنصّ.....
٥٩	أدلة التنصيب عند العلامة الحليّ.....
٦٢	نكتة.....
٦٣	أدلة وجوب العصمة.....
٦٣	الدليل الأول: امتناع التسلسل.....
٦٥	الدليل الثاني: الإمام حافظ للشرع.....
٦٩	الدليل الثالث: التضادّ مع أمر الطاعة.....
٧٠	الدليل الرابع: لزوم انحطاط درجته.....
٧٢	الدليل الخامس: وجوب النصب على الله.....
٧٢	الدليل السادس: لا يتال الإمامة ظالم.....
٧٦	نكتة: ضرورة العصمة.....
٧٨	نكتة: انحصار العصمة والنصّ في عليّ <small>عليه السلام</small>
٨٠	إشكالات القوشجي على وجوب العصمة.....
٨٠	أولاً: عدم اشتراط العصمة في الحاجة للإمام.....
٨٣	ثانياً: إنّ الإمام ليس حافظاً للشرع بذاته.....
٨٥	ثالثاً: وجوب طاعة الإمام تنحصر فيما لا يخالف الشرع.....
٨٩	رابعاً: اختصاص العصمة والنصّ بعليّ <small>عليه السلام</small>
٩٠	خامساً: حول آية العهد.....
٩٢	أدلة الاختيار عند القوشجي.....
٩٢	تمهيد.....
٩٣	دليل أبي الحسن الأشعري.....
٩٣	دليل الفخر الرازي.....
٩٥	دليل الغزالي.....
٩٩	مناقشة أدلة القوشجي.....
٩٩	الدليل الأول: الإجماع.....

٩٩.....	الجواب.....
١١٤.....	الدليل الثاني: حفظ النظام الذي أمر به الشارع لا يتم إلا بالإمام.....
١١٥.....	والجواب.....
.....	الدليل الثالث: نصب الإمام فيه استجلاب منافع واستدفاع مضار وكل ما هو كذلك
١١٧.....	فهو واجب.....
١١٨.....	الجواب.....
١١٩.....	الخلاصة.....

الفصل الثاني

١٢٣.....	اقتضاء سيرة النبي ﷺ النص والتنصيب.....
١٢٣.....	تمهيد.....
١٢٤.....	تقرير الدليل من وجهة نظر العلامة الحلبي.....
١٢٤.....	الأمر الأول: بيان النبي ﷺ للمندوبات.....
١٢٤.....	الأمر الثاني: استخلافه ﷺ على المدينة.....
١٢٤.....	النتيجة: وجوب نصب الإمام.....
١٢٥.....	بيان الأمر الأول.....
١٢٦.....	المندوبات من طرق الشيعة.....
١٢٦.....	١. استحباب النوم على وضوء.....
١٢٦.....	٢. استحباب التسمية عند الأكل.....
١٢٧.....	٣. استحباب التدبر في تلاوة القرآن.....
١٢٧.....	٤. استحباب التعجيل في دفن الميت.....
١٢٧.....	٥. استحباب السواك.....
١٢٧.....	٦. آداب الدخول والخروج من مكان الحدث.....
١٢٨.....	المندوبات من طرق السنة.....
١٢٨.....	١. ما ورد في آداب الوضوء.....
١٢٨.....	٢. ما ورد في آداب الطعام.....
١٢٨.....	٣. ما ورد في آداب الشرب.....
١٢٩.....	٤. ما ورد في آداب التحلي.....
١٢٩.....	٥. ما ورد في آداب دخول الخلاء.....
١٢٩.....	٦. ما ورد في باب استحباب الوضوء للمؤذن.....

٧. ما ورد في باب المشي إلى الصلاة وفضل المساجد ١٢٩
٨. ما ورد في غسل اليدين بعد النوم ١٢٩
٩. ما ورد في باب كراهية ردّ السائل بغير شيء ١٣٠
١٠. ما ورد في ثواب غسل يوم الجمعة ١٣٠
- بيان الأمر الثاني ١٣١
- موارد استخلاف النبي ﷺ في كتب الشيعة ١٣٣
- موارد استخلاف النبي ﷺ في كتب السنة ١٣٧
- نتيجة البحث ١٤٠
- القرائن الدالة على النصّ والتعيين ١٤١
- القرينة الأولى: السيرة العقلانية ١٤١
- القرينة الثانية: سيرة الصحابة قائمة على النصّ ١٤٤
١. خلافة أبي بكر ١٤٤
٢. خلافة عمر بن الخطاب ١٤٥
٣. خلافة عثمان ١٤٦
٤. عبد الله بن عمر والخلافة ١٤٦
٥. موقف عائشة ١٤٧
٦. خلافة يزيد ١٤٨
- القرينة الثالثة: الأخطار التي واجهت المسلمين ١٤٩
- الخطر الخارجي ١٥٠
- الخطر الداخلي ١٥١
- القرينة الرابعة: الحياة القبلية ١٥٢
- القرينة الخامسة: وعي الصحابة (الأمة) ١٥٤
- الخلاصة ١٥٥
- رأي القوشجي ١٥٧
- استخلاف علي عليه السلام على المدينة ١٥٧
- إشكال القوشجي: عدم دلالة الاستخلاف على البقاء ١٥٨
- الردّ على الإشكال ١٥٨
- الجانب الأوّل: كلامه مكابرة ١٥٨
- الجانب الثاني: فيه تأمل ١٥٩

- الجانب الثالث: بطلان الإجماع ١٦١
خاتمة المطاف ١٦١

الفصل الثالث

- أدلة الحلبي على النص على إمامة علي عليه السلام وآراء القوشجي ١٦٣
المقدمة الأولى ١٦٣
المقدمة الثانية ١٦٤
أدلة العلامة الحلبي ومناقشات القوشجي ١٦٦
الدليل الأول: الروايات ١٦٦
الدليل الثاني: آية الولاية ١٦٦
بيان الدليل الأول ١٦٦
الحديث الأول: حديث الغدير ١٦٧
حديث الغدير عند الأميني ١٦٧
سند واقعة الغدير عند الشيعة ١٦٨
سند واقعة الغدير عند السنة ١٧٥
دلالة حديث الغدير عند الشيعة ١٨١
بيان الطريق الأول: اللغة ١٨٢
بيان الطريق الثاني: القرائن ١٨٧
دلالة الغدير عند العلامة الحلبي ١٩٣
اعتراضات القوشجي ١٩٤
الرد على إشكالات القوشجي ١٩٧
الرد على الإشكال الأول ١٩٧
الرد على الإشكال الثاني ٢٠٠
الرد على الإشكال الثالث ٢٠٠
الرد على الإشكال الرابع ٢٠١
الرد على الإشكال الخامس ٢٠٣
الرد على الإشكال السادس ٢٠٤
الرد على الإشكال السابع ٢٠٤
الرد على الإشكال الثامن ٢٠٥
الخلاصة ٢٠٦

٢٠٦.....	الحديث الثاني: حديث المنزلة.....
٢٠٧.....	سند حديث المنزلة عند الشيعة.....
٢٠٩.....	سند حديث المنزلة عند السنة.....
٢١١.....	دلالة حديث المنزلة عند الشيعة.....
٢١٥.....	دلالة حديث المنزلة عند العلامة الحلّي.....
٢١٥.....	المقدمة الأولى.....
٢١٥.....	المقدمة الثانية.....
٢١٦.....	تقرير الدليل.....
٢١٨.....	قول القوشجي ومناقشته.....
٢١٩.....	إشكالات القوشجي.....
٢١٩.....	تمهيد.....
٢٢٠.....	الردّ على إشكالات القوشجي.....
٢٢٠.....	الردّ على الإشكال الأول.....
٢٢٢.....	الردّ على الإشكال الثاني.....
٢٢٢.....	الردّ على الإشكال الثالث.....
٢٢٣.....	الردّ على الإشكال الرابع.....
٢٢٥.....	الردّ على الإشكال الخامس.....
٢٢٦.....	الردّ على الإشكال السادس.....
٢٢٦.....	الردّ على الإشكال السابع.....
٢٢٧.....	الردّ على الإشكال الثامن.....
٢٢٧.....	الخلاصة.....
٢٢٨.....	الحديث الثالث: حديث الدّار.....
٢٢٩.....	حديث الدار في مصادر الإمامية.....
٢٣١.....	حديث الدار في مصادر السنة.....
٢٣٧.....	دلالة حديث الدار عند الإمامية.....
٢٤١.....	والجواب نقول:.....
٢٤٢.....	الحديث الرابع: الأحاديث القصار.....
٢٤٣.....	البحث في السند.....
٢٥١.....	تنبيه.....

٢٥٢.....	إشكالات القوشجي
٢٥٢.....	١. عدم تواتر الأحاديث
٢٥٢.....	٢. عدم عمل الصحابة بها
٢٥٢.....	٣. ترك علي <small>عليه السلام</small> المحاججة
٢٥٢.....	٤. الجرأة على اتهام الصحابة
٢٥٣.....	٥. وجود أمارات على عدم النصّ
٢٥٣.....	الردّ على إشكالات القوشجي
٢٥٣.....	الردّ على الإشكال الأوّل
٢٥٤.....	الردّ على الإشكال الثاني
٢٥٦.....	الردّ على الإشكال الثالث
٢٥٨.....	الردّ على الإشكال الرابع
٢٥٨.....	الردّ على الإشكال الخامس
٢٦١.....	الدليل الثاني: آية الولاية
٢٦٢.....	بيان المسألة الأولى: مدلول الولي
٢٦٤.....	بيان مدلول الولي عند العلّامة الحلّي
٢٦٦.....	بيان المسألة الثانية: المصداق
٢٦٦.....	المصداق من وجهة نظر الإمامية
٢٦٩.....	أسباب النزول عند العامة
٢٦٩.....	بيان المجموعة الأولى
٢٧١.....	بيان المجموعة الثانية
٢٧١.....	بيان المجموعة الثالثة
٢٧٤.....	بيان دلالة المصداق عند الإمامية
٢٧٧.....	إشكالات القوشجي
٢٧٩.....	الردّ على إشكالات القوشجي
٢٧٩.....	الردّ على الإشكال الأوّل
٢٨٠.....	الردّ على الإشكال الثاني
٢٨٢.....	الردّ على الإشكال الثالث
٢٨٣.....	الردّ على الإشكال الرابع
٢٨٣.....	الردّ على الإشكال الخامس

٢٨٥.....	الردّ على الإشكال السادس.....	
٢٨٥.....	الردّ على الإشكال السابع.....	
٢٨٧.....	الخلاصة.....	
٢٨٨.....	الخاتمة.....	
٢٩٠.....	فهرس المصادر.....	
The Summary of the Message		309